مقدمة عامة:

إن المدينة تجمع بشري ينمو ويتطور عبر الزمن ويخضع للعديد من العوامل الطبيعية والبشرية التي تفرض نفسها على المدينة وسكانها، ويتم تحديد شكلها وطبيعتها حسب الزمان والمكان والحضارة التي تنتمي إليها، فالمدينة عبارة عن نسيج حضري يتكون من إطار مبني وإطار غير مبني.

كما تعتبر المدينة رمز للعمل والراحة والأمان، فانشغالات الإنسان اللامتناهية في إطار الحياة اليومية وإزدياد حاجياته ومتطلباته من سكن وتجهيزات مختلفة الوظائف وغيرها من الحاجيات اليومية للسكان، فإنه يبقى في حاجة ماسة إلى مساحات أخرى تتجسد في الفضاءات العمومية التي تعتبر جزء لا يتجزأ من المدينة، وهي ذات أهمية كبيرة وذلك لأنها تعتبر مركزا للراحة والترفيه والإطمئنان بعيدا عن كل الضغوطات اليومية التي يواجهها الإنسان من إرهاق وتعب وضجيج وإكتظاظ على مستوى المدينة.

والفضاءات العمومية من أهم العناصر المكونة للمدينة إذ تحقق الرفاهية في المدن وهي المتنفس الحقيقي للسكان، فالوجه الحضري للمدينة يزداد إشراقا كلما زادت تلك المساحات، وتتباهى المدن العصرية بمدى توفر أساليب الثقافة والترويح، حيث تعد هذه المرافق سمة من سمات المجتمعات المتقدمة التي تعكس مستوى الرخاء الذي يعيش فيه ذلك المجتمع.

وعلى الرغم من الأهمية التي تكتسيها الفضاءات العمومية إلا أن أغلب هذه الفضاءات في المدن الجزائرية تعاني من عدة مشاكل، بحيث هذه المشاكل أدت بهذه الفضاءات إلى فقدان وظائفها وأهميتها وبالتالي نتج عن هذا إنتشار فضاءات فارغة ومناظر جامدة بلا حياة في المدينة، وهذا ما يتطلب جهودا كبيرة وتظافر إختصاصات مختلفة للاهتمام بها وإعادة الاعتبار لها، وكحالة دراسة إخترنا مدينة تيميمون التي تعاني من تدهور ملحوظ في فضاءاتها العامة من كل الجوانب .